

قراءة تفسير آضواء البيان (587) - ربع يس (791) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذا اللقاء نكمل حديث صاحب التتمة الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

بعدما ذكر قصة اصحاب الاخدود الثابتة في صحيح مسلم قال اثابه الله وقد سقنا هذه القصة وهي من امثل ما جاء في هذا المعنى لما فيها من العبر والتي يمكن ان يستفاد منها بعض الاحكام - 00:00:30

حيث ان ابن كثير عزها للامام احمد ومسلم اي لصحة سندها مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ان السحر بالتعلم كما جاء في قصة الملكين ببابل هاروت وماروت انهم يعلمان الناس السحر - 00:00:52

الثاني امكان اجتماع الخير مع الشر اذا كان الشخص جاهلا بحال الشر كاجتماع الایمان مع الراهب مع تعلم السحر من الساحر ثالثا اجراء خوارق العادات على ايدي دعاء الخير لبيان الحق - 00:01:18

والثبت في الامر كما قال الغلام اليوم اعلم امر الراهب احب الى الله ام امر الساحر الرابع انه كان اميل بقلبه الى امر راهب اذ قال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك - 00:01:41

وسؤال عن امر راهب ولم يسأل عن امر الساحر الخامس اعتراف العالم بالفضل لمن هو افضل منه كاعتراف الراهب للغلام السادس ابتلاء الدعاء الى الله ووجوب الصبر على ذلك وتفاوت درجات الناس في ذلك - 00:02:04

السابع اسناد الفعل كله الى الله كما قال انما يشفى الله الثامن رفض الداعي الى الله الاجر على عمله وهدايته قل لا اسألكم عليه اجرا كما جاء في عدة ايات من الكتاب الحكيم - 00:02:33

التاسع بيان ركن اصيل في قضية التوسل وهو ان مبناه على الایمان بالله ثم الدعاء وسؤال الله تعالى العاشر غباؤه ذلك الملك المشرك المغلق قلبه بظلام الشرك حيث ظن في نفسه انه هو الذي شفى جليسه - 00:02:59

وهو لم يفعل له شيئا وكيف يكون ذلك وهو لا يعلم به الحادي عشر اللجوء الى العنف والبطش عند العجز عن الاقناع والافهام والثاني عشر منتهي القسوة في نشر الانسان دون هواة - 00:03:27

والثالث عشر منتهي الصبر وعدم الرجوع عن الدين وهكذا كان في الامم الاولى وبيان فضل الله على هذه الامة اذ جاز لها التلفظ بما يخالف عقيدتها اذا كان القلب مطمئنا بالایمان - 00:03:54

وقد جاء عن الفخر الرازي قوله الاية تدل على ان المكره على الكفر بالاهمال العظيم الاولى به ان يصبر على ما خوف منه وان اظهار كلمة الكفر كالرخصة في ذلك - 00:04:17

وقال وروى الحسن ان مسيلمة اخذا رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لاحدهما تشهد اني رسول الله؟ فقال نعم فتركه وقال للآخر مثله فقال لا بل انت كذاب فقتله - 00:04:38

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الذي ترك فاخذ بالرخصة فلا تبعة عليه واما الذي قتل فاخذ بالافضل فهنيئا له وتقديم بحث هذه المسألة للشيخ رحمة الله تعالى الرابعة عشر اجابة دعوة الغلام. ونصرة الله لعباده المؤمنين. اللهم اكفناهم بما شئت - 00:04:59

الخامس عشر التضحية بالنفس في سبيل نشر الدعوة حيث دل الغلام الملك على الطريقة التي يتمكن الغلام بها من اقناع الناس

باليامان بالله ولو كان الوصول لذلك على حياتي هو - 00:05:29

ال السادسة عشر ما ذكر من ابقاء جسمه حتى زمن عمر رضي الله عنه اكراما لاولياء الله ان تأكل الارض اجسامهم السابعة عشر انبات دلالة القدرة على البعث الثامن عشر حياة الشهداء - 00:05:51

لوجود الدم وعودة اليد مكانها بحركة مقصودة التاسع عشر معرفة تلك القصة عند اهل مكة حيث حدثوا بها تخويفا من عواقب افعالهم بضعف المؤمنين كما هو موضح في تمام القصة - 00:06:12

العشرون نطق الصبي الرضيع بالحق قوله تعالى اذ هم عليها قعود الضمير في قوله هم وفي قوله قعود ذكر فيهما خلاف فقيل راجعون الى من احرقوا واقعدوا عليها وقيل راجعون الى الكفار - 00:06:34

وعليه ففي قوله عليها قعود اشكال وهو كيف يتمكن لهم القعود على النار فقيل انها رجعت عليهم فاحرقتهم وقعودهم عليها حقيقة وقيل قعود على حافتها كما تقول قعود على النهر او البئر - 00:07:00

او على حافته او حوله كما يقال نزل فلان على ماء كذا. اي عنده وانشد ابو حيان بيت الاعشى تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق وقد استدل صاحب القول الثاني بقول الله تعالى فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق - 00:07:22

فقال الحريق في الدنيا وجهنم في الاخرة ولكن في الاية قرينة تدل على ان الضمائر راجعة الى الكفار الذين قتلوا المؤمنين واحرقوهم وهي قول الله تعالى ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم - 00:07:48

حيث رتب العذاب المذكور على عدم التوبة وجاء بثم التي هي للتراخي مما يدل على انهم لم تحرقهم نارهم انتقاما منهم حالا بل امهلوا ليتوبوا من فعلتهم الشنيعة والا فلهم العذاب المذكور في الاخرة - 00:08:11

والله تعالى اعلم قوله تعالى وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود بمعنى حضور وهو متفق مع قوله تعالى اذ هم عليها قعود اي حضور يشاهدون احرق المؤمنين وهذا زيادة في التبكيت لهم - 00:08:35

اذ يرون هذا المظهر باعينهم ولم يشفقو ولم يعتبروا بثباتهم ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما مضى وسندرج تفسير بقية الايات الى لقائنا القادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:58